الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 16 ربيع الاول 1426 هـ 26 ابريل 2005 العدد 9646

القمة السعودية ـ الأميركية تؤسس لجنة برئاسة وزيري الخارجية لخدمة علاقات البلدين

أجواء حميمية طغت على اللقاء بين بوش والأمير عبد الله والجانبان اتفقا على صياغة «شراكة قوية»

كروفورد: منير الماوري
اختتمت أمس المحادثات الرسمية السعودية ـ الأميركية باجتماع بين الرئيس الأميركي جورج بوش وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في المقر العائلي للرئيس الأميركي في مزرعته في كروفورد بولاية تكساس.

وتناولت المباحثات عددا من موضوعات الساعة على صعيد العلاقات بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية.

وأعلن عادل الجبير أحد مستشاري ولي العهد السعودي عقب لقاء القمة أن الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين لمتابعة القضايا الثنائية لما فيه خدمة العلاقات المتينة التي تربط السعودية بالولايات المتحدة منذ أكثر من ستين عاما.

ونفى الجبير في مؤتمر صحافي عقده في كروفورد ما رددته بعض وسائل الإعلام العربية من أن السعودية توسطت بين دمشق وواشنطن مشيرا إلى أن سورية بدأت بتنفيذ ما طلبه منها المجتمع الدولي وليس هناك ما يستدعي الوساطة. كما أشار الجبير إلى أن التطورات الأخيرة في العراق حظيت باهتمام الجانبين السعودي والأميركي أثناء المحادثات وأنهما متفقان على أهمية تحقيق الاستقرار في كل دول المنطقة بما فيها العراق.

وقالت مصادر أميركية لـ«الشرق الأوسط» إن الجانب الأميركي ركز أثناء المحادثات على الاستعانة بـالسعودية في إقناع كبار مصدري النفط من أجل العمل على زيادة الإنتاج وتخفيض الأسعار المتصاعدة وهو ما أثر سلبا على شعبية الرئيس بوش في بلاده، في حين ركز الجانب السعودي على حث الرئيس الأميركي على الوفاء بوعده في ما يتعلق بالعمل على إقامة دولة فلسطينية تعيد السلام إلى المنطقة. ورد الجبير على الأسئلة بشأن موضوع أسعار النفط قائلا إن السعودية ليست اللاعب النفطي الوحيد وهناك عوامل كثيرة ساهمت في ارتفاع الأسعار، نافيا أن تكون

السعودية قد ألزمت نفسها بأي تعهدات ومؤكدا أنها تبيع النفط لمن يشتريه وفقا لقدراتها، كما أنها تسعى لزيادة قدراتها الإنتاجية في المستقبل إلى 12 مليون برميل يوميا، ولكن حل المشكلة في رأيه يحتاج لتضامن الجميع بما يسمح بعودة الأسعار إلى معدل يكفل مصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء. وفي أعقاب مباحثات الأمير عبد الله وبوش قال ستيف هادلي مستشار البيت الأبيض للأمن القومي، إن المملكة العربية السعودية لديها خطة في غاية الطموح لاستثمار 50 مليار دولار في السنوات المقبلة لزيادة طاقة إنتاج النفط. وأشاد هادلي بالخطة السعودية لزيادة طاقة الإنتاج إلى 12.5 مليون برميل في اليوم بنهاية العقد الحالي.

وقال هادلي إن الأمير عبد الله ابلغ بوش أن المملكة يمكنها زيادة الطاقة الإنتاجية إلى 15 مليون برميل في اليوم في المستقبل إذا اقتضى الأمر.

وقال هادلي للصحافيين بعد الاجتماع إن المشكلة في سوق النفط الآن هي الإحساس بأن الطاقة غير كافية.

وحظي اللقاء بتغطية إعلامية واسعة شاركت فيها كبريات المحطات التلفزيونية الأميركية حيث كان بوش وبجانبه نائبه ديك تشيني في استقبال الأمير عبد الله، والوفد المرافق له، ولوحظ أنهما لا يرتديان ربطات عنق في إشارة إلى الطبيعة الحميمية غير البروتوكولية للقاء.

كما قام الأمير عبد الله والرئيس بوش بجولة في مزرعة الرئيس سيرا على الأقدام ثم اجتمعا على مأدبة غداء أقامها الرئيس بوش لولي العهد والوفد المرافق له.

واعتبر مراقبون سياسيون وإعلاميون أميركيون أن القمة أعادت الدفء للعلاقات السعودية ـ الأميركية واتسمت بالتوافق في الرؤى حول كثير من القضايا المطروحة، كما مثلت اعترافا من الجانب الأميركي بأهمية ما قامت به السعودية خلال السنوات الثلاث الماضية من جهود حاسمة في مكافحة الإرهاب. ولفت هؤلاء إلى أن القمة جمعت بين زعيمين يتسمان بالصراحة والوضوح وبالتالي فإن هذه الصفات لا بد أن تكون قد عكست نفسها على المحادثات وأعادت الدفء إلى العلاقات بين بلدين تربطهما صلات وثيقة منذ أكثر من ستين عاما. وتوقع مصدر أميركي أن تشهد العلاقات السعودية ـ الأميركية توسعا مطردا في المجالات الاقتصادية والاستثمارية على وجه التحديد خلال فترة ما بعد القمة، وهو الأمر الذي يمكن أن يستشف من خلال عدد من رجال الأعمال من البلدين الذين شاركوا في محادثات جانبية متزامنة مع زيارة الأمير عبد الله.

وسبقت زيارة الأمير عبد الله للولايات المتحدة مجموعة لقاءات استمرت حوالي أسبوعين في واشنطن بين أهم صانعي القرار النفطي والمالي السعودي، وأركان الإدارة الأميركية في واشنطن بمن فيهم نائب الرئيس ديك تشيني.

وكان تشيني قد زار الأمير عبد الله عشية القمة في مقر إقامته في دالاس، ورفض البيت الأبيض التعليق على ما جرى في اللقاء لكن مصادر قريبة من أعضاء الوفد الأميركي ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أنه كان لقاء تمهيديا طرحت فيه القضايا التي ناقشها الزعيمان في القمة.

واستقبل الأمير عبد الله في مقر إقامته في دالاس عددا من رؤساء الشركات الأميركية الكبرى.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة